جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية التربية الاساسية الشرقاط
قسم / التربية الاسلامية

مادة التنمية المستدامة

المرحلة الثالثة / قسم التربية الاسلامية

اعداد الدكتور
احمد عبدالسلام حسن

1447هـ 2026م

المقدمة:

التنمية المستدامة مصطلح اقتصادي اجتماعي أممي، رسمت به هيئة الأمم المتحدة خارطة للتنمية البيئية والاجتماعية والاقتصادية على مستوى العالم، **وللتنمية المستدامة ثلاثة اهداف رئيسة اولاً: تحسين الظروف المعيشية لكل فرد في المجتمع، ثانياً: تطوير وسائل الإنتاج وأساليبه، ثالثاً: وإدارتها بطرق لا تؤدي إلى استنزاف موارد كوكب الأرض الطبيعية،** حتى لا نحمل الكوكب فوق طاقته، ولا نحرم الأجيال القادمة من هذه الموارد، **(تلبية احتياجات الجيل الحالي دون إهدار حقوق الأجيال القادمة)،** ودون الإفراط في استخدام الموارد الطبيعية المتبقية على كوكبنا.

إن كثيراً من المصادر الطبيعية التي نسخرها في خدمة التنمية الشاملة في بلادنا تتناقص مصادرها باستمرار، فهي (غير متجددة)، وخاصة مصادر الطاقة والمياه والمواد الأولية التي يتضاعف استهلاك العالم لها بشكل مضطرد منذ الثورة الصناعية، بينما ظل الاعتقاد الخاطئ السائد بأن الأرض هي مصدر لا ينضب للثروات، ومورِدٌ لطاقة لامحدودة، لكن جرس الانذار دق بالخطر، وذلك عندما أكدت تقارير الخبراء في اللجنة الدوليّة لتغير المناخ، أن أنشطة الإنسان هي المسؤولة عما وصلت إليه الأخطار على مستقبل البشرية برمّتها، من تلوث للهواء والانبعاثات الغازية في الغلاف الجوي وارتفاع حرارة الكرة الأرضية، ومظاهر ذوبان الجليد في القطبين، والذي يصاحبه ارتفاع منسوب مياه البحار مما يهدد بكوارث طبيعية بالغة الخطورة.

تعرف التنمية بأنها :القدرة على زيادة الموارد المختلفة من موارد بشرية ،واقتصادية، وطبيعية، واجتماعية ،وتدعيمها، بهدف تحقيق مستويات اعلى للإنتاج لتلبية الاحتياجات الاساسية لأفراد المجتمع.

اما الاستدامة هي تلبية حاجات الحاضر ، دون المساس بقدرات الاجيال المستقبلية على تلبية حاجاتها الخاصة، الذي يكون عرضة لتغيرات هيكلية تؤدي الى حدوث تغيير في الخصائص والعناصر والعلاقات . وظهر في الادبيات التنموية تعريفات متعددة لمفهوم التنمية المستدامة ،واول تعريف اصدر في تقرير برندتلاند من اللجنة العلمية حول التنمية البيئية ،والتي حددت بأن التنمية هي تلك التي تستجيب لحاجات الحاضر دون الاضرار بالحاجات الخاصة للأجيال القادمة ،ومن ثم تعددت وجهات النظر في توضيح هذا المفهوم ،نظرا لكونه مصطلحا حديثا ،الا ان التعريفات اتفقت على مفاهيم مشتركة لا تكاد تخرج عنها.

اهم تعريفات التنمية المستدامة:

1-**التعريف الشامل للتنمية المستدامة:** هي التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحاضر دون الاضرار بحقوق الاجيال القادمة.

2-**تعريف التنمية المستدامة حسب البيئة**: هي التي تحمي الموارد الطبيعية والزراعية والحيوانية وهي تمثل الاستخدام الامثل للأرض الزراعية والموارد المائية في العالم لزيادة المساحات الخضراء في الكرة الارضية.

3-**تعريف التنمية المستدامة حسب الطابع الاقتصادي:** تمثل اجراء خفض عميق ومتواصل في استهلاك الطاقة والموارد الطبيعية، واحداث تحولات جذرية في الانماط الحياتية السائدة في الاستهلاك والانتاج.

4-**تعريف التنمية المستدامة حسب الطابع الاجتماعي:** تعني السعي من اجل استقرار النمو السكاني ووقف تدفق الافراد على المدن من خلال تطوير مستويات الخدمات الصحية والتعليمية في الارياف وتحقيق اكبر قدر من المشاركة الشعبية في التخطيط للتنمية.

5- **تعريف التنمية المستدامة حسب الجانب التقني:** هي التنمية التي تنقل المجتمع الى استخدام الصناعات ذات التقنية النظيفة التي تقوم باستخدام اقل قدر ممكن من الطاقة والموارد الطبيعية وينتج عنها اقل حد من الغازات الملوثة الحابسة للحرارة والضارة بالأوزون.

مفهوم التنمية المستدامة من المنظور الاسلامي:

إن مصطلح (التنمية المستدامة)حديث، وبالرغم من ذلك فأن مفهومه ليس بجديد على الإسلام والمسلمين. فقد حفل القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة بالعديد من النصوص التي تمثل الركائز الأساسية للتنمية المستدامة، وتضع الضوابط التي تحكم علاقة الإنسان بالبيئة من أجل ضمان استمرارها صالحة للحياة ، ومن الجدير بالذكر أن مفهوم التنمية المستدامة في الإسلام أكثر شمولاً، بل انه أكثر إلزاماً من المفهوم المناظر الذي تم تبنيه في خطة القرن الحادي والعشرين المنبثقة عن قمة ريودي جانيرو عام (1992).

وهناك العديد من القواعد الإسلامية في الحفاظ على البيئة نابعة من توجيهات القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة بتوجه الافراد بتحمل المسؤولية والحفاظ على النظام والنظافة ، وعدم الإتلاف والإفساد، وعدم الإسراف والابتعاد عن كل ما يلوث الفرد والمجتمع، وهي نفس الأهداف

التي تسعى اليها الاستدامة لتحقيقها. واذا كانت تعريفات الغرب للبيئة تشير إلى أنها الوسط أو المجال الذي يعيش فيه الإنسان، بما يضم من ظواهر طبيعية وبشرية يتأثر بها ويؤثر فيها، فأن مفهوم الإسلام للبيئة اكثر عمقاً من ذلك، إذ يربط البيئة بمجمل المنظومة الايمانية للمسلم ،فالبيئة هي الإطار الذي يمارس الإنسان نشاطه الاجتماعي والإنتاجي.

تعريف التنمية من منظور اسلامي تعني: عملية تطوير وتغير قدر الإمكان نحو الاحسن، وبنحوٍ مستمر وشامل لقدرات الإنسان ومهاراته المادية والمعنوية.

<u>علاقة التربية والتعليم بالتنمية المستدامة:</u>

يعد التعليم حق أساسي من حقوق الإنسان في حد ذاته كما أنه حق تمكيني، فهو يعزز تحقيق سائر الحقوق الاخرى الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والمدنية، وهو الاساس الذي تقوم عليه التنمية المستدامة، كما أنه يسهم في أبعادها الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، لذلك فأن التعليم من أجل التنمية المستدامة من شأنه أن يساعد على ترجمة رؤيتنا إلى الواقع . وتهدف التربية من أجل التنمية المستدامة إلى-:

1- تدعيم الوعي بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والسياسية المرتبطة بالتنمية المستدامة لدى التلاميذ.

2- تزويد التلاميذ بفرصة تنمية المعلومات والقيم والاتجاهات والمهارات المطلوبة لحماية وتنمية البيئة والوصول إلى صيغ مستدامة من التنمية المستدامة.

3- تشجيع ظهور الأنماط المسؤولة من السلوك نحو البيئة المحلية والعالمية لدى الأفراد والمجتمعات ومنظمات الأعمال .

4- تدعيم روح التضامن بين الأجيال والاعتراف بمبادئ الاستدامة كمفتاح لتحسين جودة الأفراد في المجتمعات المختلفة .